

كلمة لـ مَن يُبَدِّعُ وَيَكْفُرُ النَّوْوَى وَابْنَ حَجْرٍ

عبدالمحسن الزامل

نود كلمة لمن يبدع ويكره النووي وابن حجر من الجهلاء على التواصل الاجتماعي هذا انا سبق ان ذكر شيء من هذا وكثير من اهل العلم تكلموا العلماء وطلاب العلم تكلموا في هذا وبينوا هذا المسلك - 00:00:00

الابطال الذي في الحقيقة لا يعرف ولا يعهد عن العلماء. يعني هذا هذا المسلك لا يكاد يعرف ولا يعرف عن اهل العلم لا في قديم الدهر ولا في حديثه لم يعرف انهم كانوا يعني يسلكون المسلك - 00:00:19

هم هم ليل نهار هو الكلام عن العلماء وانه كذا وكذا هؤلاء يريدون ان يحرجوا الشريعة ويمنع مما جاء في الادلة من عفو الله سبحانه وتعالى ومن اه ما يؤجر به العبد اذا كان اجتهد وما جاءت به الادلة وانه لا فرق بين الادلة العلمية والعملية - 00:00:35

لا فرق في ادلة الشرع ان كل من اجتهد سواء كان في امر علمي او عملي ان يجتهد الحاكم فاصاب فله اجر فله اجران فاصاب فله اجران فله اجر وان هذا لا فرق في بين المسائل العلمية والعمل بل لا يكاد يفرق بين المسائل العلمية والعملية ووقع خلاف بين الصحابة في بعض المسائل المتعلقة في - 00:00:58

التوحيد العقيدة في بعض المسائل وان كان اه جمهور هذه المسائل والحمد لله الاتفاق عليها واقع انما في مسائل يسيرة. ولم يؤثر ان احدا بدع احدا او انكر على احد - 00:01:23

فهؤلاء العلماء رحمة الله عليهم قصدتهم بذلك هو الاجتهاد في موافقتهم ادلة هذه الادلة التي فاولوها ونظروا فيها هم قالوا ذلك ليس عن سوء قصد ولا عن سوء نية. ولا يمكن من له قدم في الاسلام - 00:01:39

وله لسان صدق وله مصنفات ان يكون زنديقا والعياذ بالله اه في الباطن كثير من عبارات هؤلاء الكلام يعني يظهر منها والعياذ بالله لأن هؤلاء هؤلاء الائمة والعياذ قد يظهر من عباراتهم ويلوح انهم يتهمونهم - 00:02:07

وانهم خالفوا عيانا ظاهرا لا شك ان هناك اناس من اهل الباطل من ظهرت لهم الادلة تبيّن وتبين من خلال كلامهم ومن خلال تقريراتهم انهم يعلمون انهم مبطلون مثل ما يقع من الرافضة - 00:02:28

هم انفسهم يقطعون انهم على باطل على جندة والحاد. هم كثيرهم يعرف ذا يعلم ذلك. لكن والعياذ بالله فما له من عاد اناس يصرون على امر باطل هو يتبيّن له عند نقاشه انه مبطل وانه مصادرون نص الكتاب والسنة - 00:02:52

وكذلك يشبههم بعض اهل البدع والضلالات وخاصة حينما يمسك ايوا يعني يتكلم عبر هذه الوسائل. وليس احد يرد عليه ولا يمنعه يتكلم ويصدر هذه السموم والعياذ بالله كلام الله قيمتنا ليس فيه قال الله ولا قال رسوله ليس في قاله سبحانه وتعالى ولا قال رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:03:20

قال الائمة من الصحابة والتابعين لا انما كلام لا قيمة له وكلام يبطل بعضه بعضا وكلام صادم لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكاد يذكر دليلا في هذا غاية امرهم السب - 00:03:45

والشتم والتنقص واتهام عبارات لا تنطلي على العامة وهذا من فضل الله انهم فضحوا هؤلاء امثالهم يعني وحتى انه بعضهم ربما والعياذ بالله يقع في كلامه بأنه ينشئ دينا جديدا - 00:04:02

من قوة انفاس في الظلام حتى ان بعضهم يقول انما عليه المسلمون اليوم وطريقتنا السنوية الاشعرية الصوفية النق شبنديه هذى وش هالدين هذا؟ هذا دينهم يعني مخترع العياذ بالله يعني - 00:04:27

النقشبندي هذا الذي في القرن الثالث او السابع وهو الدين الذي يتبع عينك عن الناس قبل ذلك الناس كان قبل اه ابو الحسن الاشعري

على تسلیم النوع کان على طریقتهم - 00:04:52

مع ان ظاهر رسالته على خلاف ذلك وان کان هناك بعض العبارات التي تحتمل الامر لكن الامر كما قال عبد الله بن مسعود انکم لاهدى من اصحاب محمد او على - 00:05:09

بدعة ظلماء كما قال مسعود لاولئک القوم مما جاهم. انکم لاهدى من لما جاء اليهم وهم على ما هم عليه مع انها بدعة. وان كانت لا شك انها ضلاله لكن ليست كالبدعة - 00:05:29

هذی في التشبيح وتکرار التشبيح سبحوا مئة کرروا سبحوا مئة مرة حلوا مئة مرة ونحو ذلك ما قاله موسى الاشعري فقال ما هذا ما اسرع هلكتکم هذه ثیاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لم تبلی. وانیته لم تكسر - 00:05:42

واصحابه بين ایدیکم قالوا يا ابا عبدالرحمن انما نريد الخیر او انما قال کم من مرید للخیر لم يصبه؟ انکم لا على طریقة اهدي من طریق محمد صلی الله علیه وسلم او على بدعة ظلمة - 00:06:03

هذی قسمة حاصرة اما ان طریقتکم اهدا من هدیه علیه الصلاة والسلام وھدی اصحابه او انکم على ظلاله مع انکم على ضلاله وان واياکم على هدی في ضلال مبين. يعني - 00:06:23

يعني انکم على ظلاله لكن اراد رضی ان لا يطیل الامر والنقاش معهم لانه قد يطول احيانا النقاش مع اهل الضلال يعني لا يحتاج ان ان تجادله لكن احصر هذه الظن التي هو عليها - 00:06:40

لا تجادل ایاه لانه قد يكون جدل يضیع فيه المقام وربما يضل به ناس ولهذا كان كثير من السلف ينهی عن مجادلة لا ان عندهم حجة لكن لان الشبه خطافة - 00:06:57

والقلوب ضعیفة والبدع حينما انت مثلا تأخذ معها ومع اصحابها وتأخذ ما تعطی قد يظن بعض من تناقضش انک تقيم له بحجه وزنا وتوکیرها هذا ظلال ومن وقر صاحب بدعة كما قال السلف فقد اعان على هدم الاسلام - 00:07:14

فهذا عليك ان تقول الرد عليك الرد عليه من حيث الجملة اما ان هذه الطریقة هي اهدي من طریقة محمد علیه الصلاة والسلام واصحابه. او انک على طریق روایة وضلاله - 00:07:38

والمعنى انهم على غواية نسأل الله العفو والعافیة. فالذی او صی نفسي واخواني واخواني هؤلاء من هم لا يزالوا اخوانا بمعنى انهم ربما غرر بهم قد يكون هناك مأرب والله اعلم - 00:07:55

لكن نقول لهم على ان يعاودوا انفسهم ويراجعوا انفسهم ينظر ان هذا الامر سلکوه. اهل العلم في هذه البلاد وفي غيرها من اهل السنة والجماعة بل من العهود المتقدمة من عهود الاشاعر لم يقصد يقع منهم مثل هذا لاما كانوا رحمة الله عليهم يبینون الطریق الخطأ بیینون - 00:08:12

الغالط بیینون هذه التأویلات الباطلة. لكن الشخص المعین يعذرونہ ويجلوونه انما يحذرون ما هو علیه ويعذرونہ النبي علیه الصلاة والسلام لعله من القصة معنا مناسبة خالد ابو ولید رضی الله عنه - 00:08:40

النبي علیه الصلاة والسلام لما وقع منه ما وقع انکر عليه وبيین له ثم بعد ذلك اقر ما هو علیه لمصلحة التي رأها علیه الصلاة والسلام وقال اللهم اني ابرأ اليک مما صنع خالد - 00:09:03

لما اه قال ادفئوا اسراکم في بني قديمة وكانت هذه عندهم اه معنى القتل لما قال ادفعوا عملوا في مقاتلا فقال ان ابراهیم ما صنع. لم بیرأ من خالد رضی الله عنه - 00:09:25

صنع رضی الله عنه واذا فوعل جلالته ولم يهجره ان بين الخطأ هذا هو السنة. وبين الخطأ في قصص كثيرة علیه الصلاة والسلام ممن يقع منه هذا الشيء وهذه طریقة اهل العلم - 00:09:41

كان المقصود هو بيان الباطل بيان انحراف في هذا المنهج. اما الاشخاص ليس امرهم اليک انت امرهم الى الله هل انت رب العباد تحاسب العباد تحکم على قلوبهم ليس اليک - 00:09:59

النبي علیه السلام يقول يعني حتى الكافر لا تتكلم فيه. دعوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا النبي يقول دعوا الاموات هم

وهوئاء علماء قد افضوا الى ما قدموا وهم اجتهدوا وظنوا انهم قدموا - 00:10:15

بل الواقع قدموا خيرا عظيما في مصنفات ومؤلفاتهم وكتبهم لكن بعضهم وقع له اخطاء يحذر منه ما الذي نوصي بوصية النبي عليه الصلاة والسلام؟ في حديث عائش دعوا الاموات اذا كان هذا في باب الاموات كلهم حتى ولو كان كافرا - 00:10:33

انما تحذر من الارث الذي يتركه لو مثلا انسان ترك مصنفا فيه اغلاط وتحذر منها احذر منها فان كان هذا تبين انه عدو للإسلام احذر منه ومن كتبه لكن ما دام من اهل الاسلام علماء الاسلام وناصح لاهل الاسلام ومصنفة اهل الاسلام ثم من ايات الله انتشار كيف يكتب بهذه الكتب القبول - 00:10:54

في آآ مساجد المسلمين وفي معاهد المسلمين وفي الكليات وفي الدورات وفي الكليات وفي كل مكان ويقرأه العلماء ويقررونها ومع ذلك يأتي اناس يبلغ بهم الضلال الى حد حتى اه تجرا بعضهم وقال معناه انها تحرق هذه والعياذ بالله - 00:11:28

بدعة لم يسبق اليها حد انت حتى لو الواجب في في الكتاب هذى هو بيان ظلالها وخاصة في هذا هو يعني اذا كان هناك خطأ في هذا الكتاب في هذا الكتاب فيه فيه شيء مخالف للطريقة الشرعية في شيء من حذر منه - 00:11:55

وبين ما فيه من الخطأ هذا هو الواجب وهذا هو الذي ينفع وهو الذي يبقى نسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم على الصراط المستقيم وعن يزيد يكن علما وهدى بمنه وكرمه و يجعلنا من يستمعون قوله فيتبعون احسنه بمنه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:12:16